

## اسئلة واجوبتها

القدس الشريف - نرجو اجابتنا على الاسئلة الآتية

(١) كيف تُلْفِظ الضمة والكسرة في نحو لا تَقُلْ ولا تَبِعْ وقام زيدٌ ومررت بزيدٍ فقد سمعت كثيرين يلفظونها مماثلتين الى الفتح بخلاف لفظهما في سائر المواضع فهل هذا اللفظ صحيح

(٢) كيف يميز بين خطاب المذكر وخطاب المؤنث اذا وقع كلٌّ من تأنهما وكافهما في الوقف

(٣) اين يتعلق حرف الجرّ في هذا الشطر المرء في الدنيا خيالٌ قد سرى وفي نحو قولنا المعربات في العربية قسمان والظرف في قولنا الجملة بعد المعرفة حالٌ وبعد النكرة نعت واشباه ذلك مما كان الخبر فيه جامداً

(٤) رأيت في كتب علماء افاضل الهمزة مكتوبة بصور مختلفة في كلمة واحدة فيكتبونها في نحو المسؤول بالواو او بالالف او بالياء وكذلك المسألة منهم من يكتبها بالالف ومنهم من يكتبها بالياء فما الوجه في ذلك

\* ص

الجواب - اما لفظ الضمة والكسرة في نحو لا تَقُلْ ولا تَبِعْ فيجب ان يكون ضمّاً وكسراً صريحين مثلها في قولك لا تَقُلْهُ ولا تَبِعْهُ من غير فرق وما تسمعونهُ بخلاف ذلك وهو ما لا يكاد يُسْمَعُ غيره اليوم فهو خطأ عابياً

واما التمييز بين خطاب المذكر وخطاب المؤنث اذا وُقِفَ على ضميريهما

فرجعه الى القرينة وهو المتعارف في لغة جمهور العرب

واما تعلق الحرف والظرف في الامثلة التي ذكرتموها فلا بد فيه من المصير الى التأويل وهما على كل حال متعلقان بحالٍ محذوفة وعامل هذه الحال ما في الخبر من معنى الفعل وهو في المثال الاول ما فيه من معنى التشبيه اذ المراد ان المرء مشبهٌ بخيال لا انه خيالٌ حقيقةً . وفي الثاني معنى الحدث المستفاد من لفظ الخبر لانه على معنى ان المعربات منقسمةٌ كذلك . وفي الثالث معنى الحدث المتأول من مفهوم الخبر اذ التأويل ان الجملة معدودةٌ كذلك وهو اقرب ما يقال في امثال هذه التراكيب

واما كتابة الهمزة فقد مات علماءٌ وناجحهم الله ولم يفرغوا من تحرير رسمها لكن نقول هنا ان من رسمها في نحو المسؤول بالواو فبنياً على ان الهمزة بعد الساكن تُرسم بحرف حركتها كما هو المشهور ومن رسمها بالالف فذهاباً الى تنزيل الساكن قبلها منزلة الموقوف عليه وعدّ ما بعدها كأنه مبدأً كلمة اخرى فترسم كالواقعة ابتداءً . واما رسمها بالياء فلا نجد له وجهاً . واما المسألة فحقها ان تُرسم بالالف على الاصل الا ان من الكتاب من يحذف هذه الالف تساهلاً او تسهياً وحيثئذٍ يطمّ ما بين السين واللام ويرسم الهمزة فوق المطّة هكذا «مسألة» وهو ما ترونه في اكثر الكتب المخطوطة . واما رسمها بالياء فلا تجدونه الا في الكتب المطبوعة لان الصورة التي كان ينبغي ان تُرسم بها غير موجودة في المطابع فيستعيضون عنها بالصورة التي تكون في نحو سئل فرسمها كذلك عن افتقارٍ لا عن قصد



رزء وطني

في الرابع عشر من هذا الشهر رزئ الادب بفقد نابغة زمانه بوقية  
ادباء اوانه المرحوم سليمان افندي الصولة الشاعر المشهور استأثرت به  
رحمة الله في هذه العاصمة عن خمس وثمانين سنة افناها في صحبة الاقلام  
والحبار هائماً في اودية الشعر يتنقل بين الادغال والازاهر ويجري  
تارة مع الحمل الاليف وطوراً مع الغزال النافر وقد كان رحمه الله شاعراً  
مطبوعاً متصرفاً في جميع مذاهب الشعر وفنونه حادّ الدهن فيأض القرينة

سلس اللفظ مليح النادرة اتصل باكثر كبرآء عصره من الرؤساء والوزراء  
واكابر اصحاب الخطط وله مطارحات ومجالس شتى مع اهل العلم وادباء  
ارباب المناصب تدلّ على تناهيه في الذكاء والظرف مما حببه الى اصحاب  
المقامات العالية وأناله عندهم اتم الخطوة والقبول

وكان رحمه الله آية من آيات الله في قوّة الحفظ وسرعة الخاطر وكان  
يرتجل الابيات الكثيرة على اقتراح المقترح لا يتوقف فيها ولا يتعلم وله  
ديوان شعر مطبوع يبلغ ما يقرب من ٤٠٠ صفحة ذكر في صدره انه بقية  
ديوان له كبير احترق في فتننة دمشق المشهورة سنة ١٨٦٠ ومعظم شعره  
حسن منسجم تغلب عليه النكتة وكان له باع طويل في صناعاتي التخميس  
والتشطير ومن محكم تشطيره قوله مشطراً بيت المتنبي

تقولين ما في الناس مثلك عاشقٌ صدقتِ فما بعدي محبٌ ولا قبلي  
المفردٌ في الناس همتُ بمفردٍ جدي مثل من احبته تجدي مثلي

وكان مولده في مدينة صور سنة ١٨١٤ ثم انتقل به ذووه الى الديار  
المصرية وتلقى الادب في مدينة القاهرة واتصل بالازهر الشريف فدرس  
فيه العلوم الفقهية وقال الشعر وهو في الرابعة عشرة من سنه ومن اوائل  
نظمه قوله يخاطب المرحوم حنا بك البحري المشهور وقد كثر سماعه به  
واحب ان يسمع شيئاً من شعره فانشده وفي البيت الثاني تورية لا تخفي  
امرت لك الامر المطاع بان ترى فرائد شعري وهي اغزر من شعري  
فواخجلي من عقد درّ اصوعه لديك وكلّ الدرّ بعض حصي البحر  
وقضى اكثر ايامه متقلباً في الخدم الاميرية بين مصر والشام وسار في خدمة

المرحوم ابراهيم باشا قائد الجيوش المصرية حين غزا البلاد الشامية وشهد معه واقعة نرب المشهورة واستقر بعد ذلك في مدينة دمشق يتعاطى خدمة الحكومة وكان من المقرئين الى المرحوم الامير عبد القادر الحسيني الجزائري الشهير وقد لزمه ما يزيد على ثلاثين سنة وله فيه قصائد كثيرة . وفي سنة ١٨٨٣ عاد الى الديار المصرية فأقام بالقاهرة ولبث بها الى ان توفي في التاريخ المذكور مطر الله ضريحه بصيب رضوانه وجعله من المقرئين في نعيم جنانه

### آثار ادبية

ديوان المرحوم اسعد طراد - انتهت الينا نسخة من هذا الديوان وهو مجموع ما امكن الوصول اليه من قصائد هذا الشاعر ومقطعاته وتواريخه الشعرية عني بجمعه حضرة الاديب فضل الله افندي خليل طراد ابن اخي الناظم فبلغ نحواً من ثمانين صفحة قد اودعت شيئاً كثيراً من حسنات نظمه وله غيرها ولا شك شيٌ كثير قد ذهبت به ايدي الضياع فانه رحمه الله كان قليل العناية بحفظ ما تنتجه قريحته او يخطه قلمه وانما جمع له هذا القدر من ايدي الناس . وقد كان شاعراً غزير القريحة سريع الخاطر واسع التصرف في استنباط المعاني والمراوحة بين الاغراض الشعرية ومن امثلة احسانه قوله من قصيدة مدح بها المفضول له توفيق باشا الخديوي السابق وجه لحاظك للبخار وقل له اني ارى ماءً يجرّ حديدا وانظر لسلك البرق والتلفون كم قد قربا ما كان منك بعيدا غنت سليمان بالحجاز فاسمعت مع بعدها اهل العراق نشيدا

وفي هذا البيت ايداع لطيف للبيت المشهور . ومن هذه القصيدة قوله نظموا العقود من القريض وبعضنا طلب الجناس فنظم التعقيدا ما كان حظ الاكثرين به سوى وزن يكون رويته مسرودا وقوله من قصيدة يرثي بها المرحوم اسبير يدون طراد وكان قد كبا به جواده فمات

واهاً لقلب جواده فكانه قد كان ذلك اليوم مثل نعاله والمرء ما حفظ الوداد فما الذي نرجو من الحيوان في افعاله وله غير ذلك حسنات كثيرة اكتفينا منها بما ذكر لضيق المقام . وهنا لا بد لنا ان نصرح بالاسف لما رأينا في هذا الديوان من آفات التحريف والتبديل مما شوه بعض محاسنه وعاد به بعض ابياته لغواً كقوله في الرد على الشيخ المصودي

ولا نحتاج منه الحفظ الا كما احتاج الطبيب الى العليل وهو بيت لا معنى له والاصل فيما نذكره الوعظ مكان الحفظ . وكقوله من هذه القصيدة

وهلاً كان في الدنيا مثيلٌ لمفسودٍ نراه بلا مثيلٍ وهو بلا معنى ايضاً والاصل في صدر البيت وهل لك ان ترينا من مثيلٍ .

وقوله من القصيدة التي اجاب بها محمد عاقل اصبحت اشرها على كل الملا شرفاً فما القيت جيداً عاطلا والاصل فما اقيت . وفي سائر الديوان شيٌ كثير من مثل هذا فاكتفينا منه بهذا القدر للتنبيه